

من الاخبار العالمية في جريدة بصره العثمانية

أ.م.د. حسين علي المصطفى

جامعة البصرة - كلية التربية - قسم التاريخ

الخلاصة :-

جريدة البصرة العثمانية ، صدر العدد الاول منها في ٣٠ تشرين ١٨٩٠ ، وتوقفت عن الصدور اثناء الاحتلال البريطاني للبصرة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤ . وكانت تصدر كل يوم خميس . وأول رئيس تحرير لها هو محمد علي افندي .

تتكون الجريدة من اربعة صفحات ، الاولى والثانية باللغة التركية والثالثة والرابعة هي ترجمة للصفحتين الى العربية. يهدف البحث الى معرفة الاخبار العالمية في الجريدة التي نشرت تحت عناوين مختلفة ، منها ((مقتبسات)) و((أوراق حوادث)) .

كانت مصادر تلك الاخبار تنقل من صحف صادرة في العاصمة اسطنبول او من صحف المنطقة. تنوعت تلك الاخبار ما بين اخبار عن مهنة الصحافة ، والاختراعات العلمية، وأخبارا " اقتصادية وعمرانية ، فضلا" عن الاخبار الاجتماعية واخبار العجائب واخيراً الاخبار السياسية والعسكرية ، التي تخص الرؤساء والوزراء ، واخبار الحرب العالمية الاولى .

المقدمة :

تعد الصحافة إحدى الركائز المهمة في نقل الأحداث ، وكلما كانت هذه الصحف صادرة في زمن الحدث . كانت - وفق المنهج التاريخي - مصادر تاريخية ، يعتمد عليها . إذا كان الباحث مطمئن لصحة أخبارها ودقتها ، وانسجامها مع المصادر التاريخية الأخرى .

هناك علاقة حميمة بين التاريخ والصحافة ، إذ يدور كلاهما في فلك المعرفة الاجتماعية ، وكلاهما يدون أحداث المجتمعات ، وكلاهما يسجل الأحداث ، وما وقع فيها ، وما قام بها الأفراد في تلك المجتمعات بالنقد والتحليل والتعليق .^(١)

الجدير بالذكر إن المصادر الأمانة للأخبار تمد الصحف بمادة ذات قيمة للأحداث . والاقْتِباسات التي ينقلها الصحفيون عن مصادرها مباشرة ، تعد مرجعاً "تاريخياً" مهماً . فالصحافة

تستطيع أن تقدم للمؤرخين مادة ذات قيمة كبيرة من وجهة النظر العلمية ،إذا تحرى كتاب الصحافة الأسلوب الموضوعي الصحيح في الكتابة ،والدقة في نقل الحدث. (٢)

ونتيجة للعلاقة الوطيدة بين التاريخ والصحافة ،فقد شبه بعض الباحثين الصحفي بالمؤرخ ، ورأى ((إن الأول مؤرخ اللحظة ،وان الثاني صحفي الماضي ، كلاهما يعتمد على مخبر ، وكلاهما يؤول الخبر ليعطيه معنى ، الفرق بينهما هو المهلة المخولة لكل واحد منهما ، إذا ضاقت تحول المؤرخ إلى صحفي ،وإذا عاد الصحفي إلى الأخبار بعد مدة وتأملها تحول إلى مؤرخ)) (٣)

يهدف موضوع البحث إلى معرفة سياسة الجريدة من نشر الأخبار المختلفة عن خارج الولاية، او خارج حدود الدولة العثمانية ، سواء أكانت في مجال الاختراعات ، أم الطب ، أم في المجالات الاجتماعية أم الاقتصادية ، وكذلك عن الأخبار الغربية ، وغيرها .

والجدير بالذكر إن الجريدة كانت تنشر الأخبار المتنوعة عن العاصمة العثمانية استانبول والمناطق العربية وغير العربية الخاضعة للدولة العثمانية .ولا ينوي الباحث إيراد تلك الأخبار بكاملها في البحث ، لان ذلك يعني تحول البحث إلى كتاب ، بل يورد العناوين المهمة لتلك الأخبار ، أو مقتطفات قليلة منها ، وقد يطرح تساؤل عن جدوى الاهتمام بالجريدة ،في بيئة تكاد الأمية تكون متفشية فيها بشكل واسع ،ومدى الاهتمام بها من عامة الناس ، يمكن تلمس الإجابة عن ذلك في ردود فعل بعض القراء تجاه عدم وصول أعداد من هذه الجريدة إليهم . كما حدث - على سبيل المثال - في شكوى سكان منطقة قرية كتيبان (٤) ممثلة بمختارها الذي أوصل إلى إدارة الجريدة رسالة يشكو فيها من تصرفات مدير الناحية الذي قام بحجب الجريدة عن المشتركين ، وحرم أهالي القرية من قراءتها والاستفادة من أخبارها المحلية والعالمية ، واقترح بأن لا ترسل الجريدة على عنوان مدير الناحية ،وان اهل القرية ،سوف يرسلون ساعياً منهم لأخذ الجريدة ،وانهم يتربصون وصولها بفارغ الصبر . وكان في هذه القرية مشتركان في الجريدة . (٥)

والجدير بالذكر ان مختاري تلك القرى ، يكلفون من يقرأ جيداً بقراءة الجريدة في ليلة الجمعة عندما يتجمع الفلاحون في مضيف القرية او ديوانها .

يركز البحث على جانب واحد ،وهو الأخبار العالمية في الجريدة . وربما يكون هناك تداخل مع أعمدة الجريدة وأبوابها وتسمياتها حول الموضوع .والبحث يحاول طرح أسئلة عدة منها ،هل جاء العنوان بصيغة

واحدة أو بصيغ متعددة؟ وما هي القنوات التي اعتمدت عليها الجريدة في الحصول على هذه الأخبار؟ وما هي المواضيع التي تطرقت إليها تلك الأخبار؟ وما هي الدول التي تم نقل الأخبار عنها؟ والجدير بالذكر إن الباحث أطلع على أعداد الجريدة كافة الموجودة في مكتبة بيت باش أعيان في البصرة ولم تكن هذه الأعداد كاملة (٦) ولا يسع الباحث إلا أن يقدم شكره إلى الدكتور غزوان فيصل - المسئول عن المكتبة - لتفضله بتسهيل مهمة الباحث وتخصيص يوم في الأسبوع للقراءة داخل المكتبة. وإن هذه الأعداد من الجريدة - في تقديري - تعد أثراً ثقافياً مهماً لتاريخ البصرة، يحتاجها كل باحث يكتب عن تاريخها.

لا بد من القول، إن دراسة هذه الصحيفة بشكل تاريخي أكاديمي، يتطلب وقتاً وجهداً، وهي دراسة تليها متطلبات موضوعات بحثية عدة. بل تصلح موضوعاً " لرسالة ماجستير، وكذلك تصلح أطروحة دكتوراه، تغطي فصولاً عدة عن النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومعلومات نادرة عن تاريخ ولاية البصرة، خلال مدة صدور الجريدة، في العهد العثماني. بخاصة إذا تم الحصول على الأعداد في المكتبات الأهلية، أوفي أي مكان آخر.

نظرة عامة على جريدة بصرة

تسمية الجريدة ب (بصره) بدون الألف واللام في بداية الكلمة أمر درج عليه العثمانيون في الصحف التي أصدروها في العراق وباقي الولايات العربية، لأن اللغة التركية لاتستعمل التعريف، مثلها مثل لغات كثيرة. فقد صدرت الصحيفة بهذا الاسم كنظيرتها (زوراء) و(موصل) وكذلك تسميات بعض الصحف العربية. وكذلك الأمر في تسمية الصحف بالجرائد. فقد جاء عنوان الصحيفة بجريدة بصرة. لذا فإن الباحث سيستخدم تسمية جريدة بصرة، أو الجريدة في طيات البحث بدل صحيفة.

صدر العدد الأول من الجريدة، للتعريف بسياساتها ومنهجها وقضايا بيعها. تتكون الصحيفة من أربع صفحات الأولى والثانية مطبوعة باللغة التركية، والثالثة والرابعة هما ترجمة الى اللغة العربية، لما ورد في الصفحتين الأولى والثانية، والترجمة تتم أحياناً بشكل لأبس به، وأحياناً بشكل حرفي، حتى أن العناوين تبقى كما هي في اللغة التركية. (٧)

وبما أن الجريدة رسمية - إذ كتب تحت عنوان بصرة، بين قوسين. جريدة الولاية الرسمية تنتشر يوم الخميس من كل أسبوع - أي أنها تابعة للحكومة العثمانية، فإن صاحب الامتياز هو الحكومة العثمانية، كما ورد على الصفحة الأولى من الجريدة. وعلى الجهة اليمنى من العنوان كتب التاريخ الهجري باليوم والشهر والسنة، وعلى الجهة اليسرى كتب التاريخ الشمسي العثماني (٨) لذا قام الباحث بإضافة التاريخ الميلادي الى التاريخ الهجري في هوامش البحث. وكان أول رئيس تحرير للجريدة رفعتلو (٩) محمد علي أفندي (١٠). وكما سبقت الإشارة كانت تصدر كل يوم خميس، إلا أنها غيرت مواعيد صدورها بعد ذلك، وأصبحت

تصدر كل يوم أحد من الأسبوع^(١١). ربما لأمر فنية أو سياسية . قسمت الأبواب الرئيسية للجريدة إلى :
الأخبار الرسمية الخاصة بالباب العالي أولاً ، ثم أخبار والي البصرة وأعماله ونشاطاته ، ثم عناوين أخرى ،
سيتناولها البحث ، وباقي عناوين أعمدة الجريدة كذلك .

يتكون الشكل العام للجريدة من اسمها الذي كتب بخط كبير في أعلى الصفحة الأولى وفي الوسط تماماً ،
وكتب على يسار الاسم عنوان الجريدة كالأتي ((محلة السيف في جادة^(١٢) البوزخانة^(١٣) إدارة
مخصوصة)) وان المراجعات الرسمية وغيرها ، مما يخص الجريدة ،يراجع بشأنها مديرها رفعتلو محمد علي
أفندي . وهناك تحذير بعدم قبول المراسلات ما لم تدفع أجرة البريد . كذلك اتخذت الجريدة إجراء " شائعاً" في
الصحف والمجلات ، وهو عدم إعادة تلك الرسائل إلى أصحابها ، نشرت أو لم تنشر ، لان هذا يكلف الجهة
الناشرة مبالغ مالية .

وبما إن الجريدة رسمية فقد ذكرت صراحة بأنها وجدت لخدمة شؤون الدولة العثمانية ،
فوجد مكتوباً في الجهة اليسرى من أعلى الصحيفة ((فهي مهياة للآثار التي تتضمن الخدمة لسعادة الملك
والدولة ،فهي مجردة عن الأغراض الشخصية .^(١٤)

حدد ثمن الاشتراك في الجريدة عن كل سنة ب (٧٠) قرشاً^(١٥) في داخل الولاية ،وفي سائر أنحاء
الدولة العثمانية ب (٨٥) قرشاً ، وتم تحديد صرف الليرة^(١٦) عند دفع الاشتراك بأنها تساوي بالسكة الأجنبية
(١٤) روبية^(١٧) و(٣٤) قراناً^{١٨} ويمكن دفع بدل الاشتراك عن نصف سنة ، بنصف هذه الاسعار .
أما ثمن النسخة الواحدة من الجريدة فهي (٦٠) بارة^(١٩) . وأعلنت الجريدة عن استعدادها لنشر الإعلانات
مقابل دفع أربعة قروش ، وإذا تكرر الإعلان يؤخذ من صاحبه قرشان .^(٢٠)

يكاد يتفق بعض الذين كتبوا عن الصحافة في العراق ، أمثال عبد الرزاق الحسني الذي كتب عن الجريدة
((البصرة جريدة رسمية أصدرتها الحكومة العثمانية في البصرة ،باللغتين العربية والتركية ، فبرز عددها الأول
في كانون الثاني ١٨٩٥ م)) (٢١) وقد سماها البصرة بدل بصره . وكذلك أكدها فائق بطي بأن الإصدار
الأول للجريدة كان في ١٧ ربيع الأول عام ١٣١٣ هـ الموافق ٦ ايلول ١٨٩٥ م (٢٢) . وهذا التاريخ - في
الواقع - هو تاريخ الإصدار الثاني للجريدة ، بعد انقطاع استمر سنتين وثمانية أشهر وتسعة أيام ، لأنها كما
تشير الوقائع ، توقفت عن الصدور في عهد والي البصرة الفريق احمد حمدي باشا (١٣١٠ -
١٣١٤ هـ/ ١٨٩٢ م)^(٢٣) بتاريخ (٥ شوال ١٣١٠ هـ / ٢١ نيسان ١٨٩٣) .^(٢٤) واستمرت لغاية ١٧ ربيع
الأول ١٣١٣ هـ / ٦ ايلول ١٨٩٥ م

والجدير بالملاحظة إن الجريدة ، قد نشرت قبل توقفها مراسيم تولية وقراءة فرمان (٢٥) القاضي بتتصيب والوالي الجديد (٢٦) .

وكان سبب توقف الجريدة ، هو نقل رئيس تحريرها إلى منصب آخر في بيروت. وفي إصدارها الثاني ، انيطت أمور الجريدة إلى مدير المطبعة وكبار موظفي الولاية، إذ تولاهما عبد النبي افندي (٢٧) والغريب في الأمر إن الجريدة، أعلنت في إصدارها الثاني في ١٧ ربيع الآخر ١٣١٣ ، بأن هذا هو العدد الأول والسنة الأولى علماً أن العدد الأول صدر في ٩ جمادى الآخر ١٣٠٧ هـ، الموافق ٣٠ تشرين الأول م. ١٨٩٠ (٢٨) ، وأستمر إصدارها في السنة الأولى ، حتى العدد ٥١ وعلى العدد ٥٢ (٢٩) ، كتبت الجريدة عليه السنة الثانية .

كتبت الصحيفة في افتتاحية العدد ٥٢ عن مرور سنة لإصدار الصحيفة ، وكان عنوانها (افتتاحية عن السنة الدورية لجريدة البصرة المحمية ، وفيها مدح للسلطان والدولة العثمانية ، ودور صحيفة البصرة وفائدتها ، وخدمتها للبصريين ، وكذلك الثناء على والي الجديد (دولتو هدايت باشا) (٣٠) وكان الإصدار الجديد هو العدد الأول في ١٧ ربيع الأول ١٣١٣ ، لنقل مديرها كما ذكرنا ، ولم تنوه الصحيفة لذلك في إصدارها الجديد. وفي العدد ٥٢ من الإصدار الجديد صدر إعلان عن تجليد بعض نسخ الجريدة وبيعها في إدارة المطبعة وقيمتها للمشاركين بسعر الجريدة (٣١)

عناوين الأخبار عن الشؤون العالمية

يطالع القارئ لجريدة بصره أخباراً عن الاختراعات في العالم في الأعداد الأولى منها وتتابع بعد ذلك ، الأخبار العالمية ، في الأعداد التالية بدون عنوان لها . والجدير بالذكر إن الأخبار العالمية جاءت لأول مرة في العدد العاشر (٣١) تحت عنوان ((الملحقات)) وفي العدد الذي تلاه ، أدرجت تحت عنوان جديد هو ((مقتبسات)) . واستمر إدراجها تحت هذا العنوان . ومنذ صدور العدد ٦٩ (٣٢) ، وضع عنوان جديد لتلك الأخبار هو ((أوراق حوادث)) . وهذا العنوان كتب بالعربية مثل رسمه في الكتابة العثمانية .

ومع توالي صدور الأعداد ، وتحديداً في العدد ١٢٨ (٣٣) عاد عنوان ((مقتبسات)) مرة أخرى لتتشر فيه الأخبار والشؤون العالمية واستمرت الجريدة بهذا العنوان حتى نهاية المائة الرابعة من أعدادها . ومنذ العدد ٦٢٠ (٣٤) أدرجت الأخبار العالمية تحت عنوان ((تلغرافات أرناس)) ورسمه في العربية والتركية سواء . ولم يترجم هذا العنوان في الصفحة العربية إلا في العدد ٦٢٢ (٣٥) وظهر بعنوان ((برقيات الشركة العثمانية)) .

عاد عنوان ((مقتبسات)) بعد صدور العدد ٦٧٢ (٣٦) كأحد أبواب الجريدة ، وظهر باب مشابه له هو ((برقيات الشركة العثمانية)) في الصفحة نفسها. والجدير بالملاحظة ان برقيات الشركة العثمانية تخصصت

بنقل أخبار المعارك الحربية التي قامت بها القوات العثمانية في البلقان ومناطق أخرى . بينما اكتفى عنوان ((مقتبسات))بتقديم الأخبار العالمية المتنوعة .

ويلاحظ إن هذه العناوين تباينت رفعتها ما بين ربع عمود صحفي ، وعمودين في أعداد المائة الأولى من الجريدة . ثم تناوبت رقعة الأعمدة للإخبار العالمية ، ما بين العمودين وأحياناً الأربعة أعمدة ، أي نصف مساحة الجريدة تماماً ،^(٣٧) وأحياناً تنشر أخبار الاختراعات ما بين أكثر من عدد (٣٨)

وعند بداية الحرب العالمية الأولى بدأت الجريدة بنشر أخبار الاستعدادات لتلك الحرب ، منذ العدد ٦٧٧^(٣٩) وما بعده . وغطت هذه الأخبار ، ما بين ثلاثة أو أربعة أعمدة ، وأحياناً خمسة . أي أكثر من نصف العدد، كما في الأعداد ٦٨٠^(٤٠) والعدد ٦٨١^(٤١) والعدد ٦٧٩ ، ٧٠٢^(٤٢) إذ جاءت الأخبار العالمية في حوالي خمسة أعمدة من الجريدة .

مصادر الأخبار العالمية

كانت الاتصالات بين دول العالم في القرن التاسع عشر ، ليست بالسهلة ، بل إنها تسبب صعوبة واضحة ، إلى درجة كان الاتصال بين المناطق التابعة للدولة العثمانية ، يكاد يستغرق أسابيع أو أشهر عدة بالنسبة للأشخاص المسافرين بين تلك المناطق . وكذلك الحال بالنسبة لناقلي الأخبار . لذا يستغرب الإنسان البسيط عندما يسمع أو يقرأ أخبار العالم ، وأمور الحياة المختلفة . وعند تداول تلك الأخبار بين أغلبية الناس ينتابهم العجب منها ، ويعدونها من غرائب الدنيا .

والجدير بالملاحظة إن الأخبار التي كانت توردها الجريدة - في بداية تأسيسها - عن الشؤون العالمية ، كانت تنقل من صحف صادرة في استانبول ، أو مناطق قريبة من العراق ، مثل بلاد الشام . فعلى سبيل المثال تم نقل أخبار^(٤٣) من جريدة لسان الحال وكذلك من جريدة الطريق والترجمان والحقيقة والصبح^(٤٤)، وهي من جرائد الأستانة التي مدحت وأثنت على جريدة بصره .

وكانت الصيغة التي درجت عليها الجريدة في نقل الأخبار هي ، قرأنا في الجريدة الفلانية ، أو تأتي بصيغة مجملة أو عامة ، مثل قرأنا في الجرائد^(٤٥) وتعددت أسماء الصحف التي نقلت منها جريدة بصره ، فنجد أسماء صحف ، منها لسان الحال^(٤٦) ، صنعاء^(٤٧) ، الثمرات^(٤٨) ، مروت^(٤٩) ، ثروت الفنون .^(٥٠) وصحف أخرى .

ونجد أحياناً "صيغة أخرى للجريدة ، غير قرأنا ، وهي طالعنا ، في المسرة ، أوفي جرايد القسطنطينية . أو تنقل الأخبار بشكل ، نقلت الجرايد^(٥١) أو حصلت على تلك المعلومات من صحف أخرى .

وبعد مرور سنوات عدة ، ونتيجة لتطور أدوات النشاط الصحفي ، ولاسيما في بداية القرن العشرين ، أصبحت مصادر الأخبار تأتي عن طريق البرقيات . فنذكر الجريدة ((كنا قد كتبنا أولاً "استناداً" على الحوادث البرقية)) أو أشاعت الأخبار التلغرافية .^(٥٢)

يتضح إن الأخبار التي قامت الجريدة بإيرادها كانت منقولة من صحف عثمانية وأجنبية . فقد ذكرت الجريدة إنها نقلت الأخبار ، أما من صحف معينة ، كما هو الحال في بعض الأخبار التي جاءت بها جريدة (تان) من مراسلها ، بواسطة التلغراف ،^(٥٣) و من صحف عثمانية ، إذ تذكر الجريدة إن الأخبار التي توردها قد ((قرانها في رصيفتنا [زميلتنا] صباح))^(٥٤) أو ((قرانها في رصيفتنا اللاذقية))^(٥٥) أو ((من جريدة تسمى ميدي))^(٥٦) .

والملاحظ أن المعلومات التي توردها الجريدة ، جاءت بصيغة الجمع صارت تذكر جرايد ايطاليا^(٥٧) ، أو أفادت جرايد لوندريه [لندن] ، أو قرئ في جرائد أوربا ، أو قرأنا في بعض جرايد الأمريكان ، أو قرأنا في صحف الأخبار . أو هذه الفقرة طالعتها في أحد نسخ جرائد أوربا ، أو نظراً للأخبار التي روتها الجرايد^(٥٨) ويستدل من ذلك ان ادارة الجريدة حصلت على نسخ من الصحف الأوروبية ، او الامريكية ، بطريقة ما ، وقامت بترجمتها ونشرها .

وتنقل الجريدة أحياناً أخباراً عن طريق برقيات التلغراف ، أو من المكاتب العثمانية . وقد يكون المقصود بها الأقسام الصحفية في السفارات العثمانية ، في الخارج . كما هو الحال ، عندما تنقل من المكتب العثماني في بكين^(٥٩) أما أخبار الحرب ، فنقلتها الجريدة تحت عنوان (تلغرافات أژا نس) ، منذ بداية الستائة من إعدادها .

نوعية الأخبار في الجريدة

تنوعت الأخبار التي نقلتها جريدة بصره ، وهناك سؤال يطرح ، عن ما الذي كانت تهدف إليه الجريد ، في نقلها لتلك الأخبار العالمية ؟ هل هو تثقيف القارئ ، أو المستمع للقراءة في الدواوين ، أو مجرد الاطلاع على الأخبار العالمية المختلفة ؟ إن الإجابة على هذه التساؤلات ، يتضح في جهود الجريدة الهادفة إلى نشر المعلومة ، والمعرفة عن أوضاع العالم _ حسب ما تقرره السلطة العثمانية عن نوعية الاخبار _ ليطلع عليها القارئ ، والمستمع البصري ، ومن ثم جعله على دراية بما يحدث حوله في العالم .

يمكن تقسيم تلك الأخبار ، التي نقلتها الجريدة ، إلى العناوين التالية ؛

أولاً- أخبار عن مهنة الصحافة

قامت جريدة بصره بإيراد أخبار متنوعة عن مهنة الصحافة ، ومنها أخبار عن الأمور الفنية في الصحف العالمية ، وكمية المطبوع منها ، والمحررين لها ، وكيفية نقل خبر عن اكبر صحف أوربا ، أو أصغرها . ، او قيامها بنقل المقالات الافتتاحية عن الصحف الاوربية التي تم ارسالها الى الصحف الرئيسية في اسطنبول ثم

الى جريدة البصرة^(٦٠).. ويلاحظ المبالغة - أحياناً - في قضايا الادارة والطباعة مثل ما جاء في توصيف جريدة نيويورك هيرالد الأميركية ، بان لها ، أربعين محرراً ، ومائتي مخبر وتطبع في كل يوم مليوناً ونصفاً" من النسخ^(٦١) . أو ذكر إحصائية عن عدد الصحف في أوروبا، وإنها بلغت عشرون ألف جريدة^(٦٢) واوردت الجريدة أسماء اكبر جريدة تصدر في اميركا تسمى (تي أوه تينغ غازه ت) . واصغر جريدة هي (ته الشوب) في المكسيك .^(٦٣) وقامت الجريدة بتوصيف بعض الجرائد في إنكلترا وفرنسا وايطاليا .^(٦٤) ونقلت عن مخبر (مراسل) جريدة لانسه في روسيا ، الذي أعطى معلومات دقيقة عن ألمعمرين (الارقام القياسية) في روسيا وباقي البلدان .^(٦٥) وكذلك خيراً عن آلة تطبع في الساعة ٤٨ ألف نسخة من الجرائد ، كل نسخة بثماني صفحات . وتعلق الجريدة على هذا الخبر ((وأين يصرفون هذا القدر من الجرائد))^(٦٦) واحيانا تبين الجريدة موقف الصحافة العالمية ، من الدولة العثمانية ، وترتكز على المواقف الايجابية ، كما هو الحال بالنسبة للسياسة الودية لايطاليا التي تذكرها في صحفها تجاه الدولة العثمانية .^(٦٧)

ثانياً : أخبار الاختراعات العلمية

عندما نقلت الجريدة هذا النوع من الأخبار ، فإن صيغة التعجب والانبهار ، تكاد أن تكون هي الغالبة . فعلى سبيل المثال ، تكتب في عددها الاول ، العنوان التالي ، اختراع عظيم حول ماكنة لرفع الماء لعلو أربع أمتار .^(٦٨) وكذلك تفعل عند نقل خبر عن اختراع غازات منومة ، واستخدامها ضد القطعات العسكرية للعدو .^(٦٩) ونجد أيضاً الإعجاب الكبير عند أيراد بعض مخترعات الأميركي المشهور أديسون^(٧٠) والتي نشرت في أكثر من عدد . ومنها ، اختراع ساعة ناطقة^(٧١) . وكذلك الحال عندما تورد الجريدة خبراً عن اختراع آلة للطيران ، تستطيع أن تحمل قدر ثلاثمائة حقه^(٧٢) من المواد .^(٧٣) ولعلها تعني بالون طائر . وهناك خبر عن اختراع باخرة تتحرك بالطاقة الكهربائية^(٧٤) . وتستمر قائمة الاختراعات ، بعناوينها المختلفة ، ومنها على سبيل المثال ، اختراع آلة عسكرية مدمرة ، واختراع ماكنة تلغراف تنقل الأخبار والكتابات بلا خط من حديد (النقل اللاسلكي).^(٧٥) وهناك اخبار عن اختراعات عدة في اعداد الجريدة الاخرى . وتعكس حالة اعجاب الجريدة الكبير بتلك المخترعات ، مدى التأخر العلمي في الدولة العثمانية آنذاك .

ثالثاً : الأخبار الاقتصادية والعمرانية

ركزت الجريدة في هذا الباب على نقل أخبار المعارض ، والشؤون الاقتصادية ، وعن حركة النقل والبناء في الدول المختلفة . فأوردت - على سبيل المثال - معلومات عن برج ايفل ^(٧٦) وعن عزم أميركا إنشاء برج يماثله ^(٧٧).

ونشرت الجريدة أخباراً عن حصول شركات أوربية على امتيازات في بلدان الشرق الأوسط. ومنها حصول أصحاب رؤوس الأموال البلجيك، على امتياز لتوليد ومد خطوط الكهرباء في إيران لمدة ٩٩ سنة ^(٧٨) ونقلت الجريدة خبراً عن وجود أكثر من ثلاثة آلاف شخص في أوربا ، يملك كل واحد منهم ، أكثر من مليون من النقد . وتعلق على ذلك بقولها ((انظر لهذه الثروة والغنى)) ^(٧٩) وتأتي بخبر عن أحد مصارف معرض شيكاغو (شيكاغو) الذي بلغ رأسماله ٢٢ مليون دولار ، وتقارنه بمصرف باريس الذي افتتح في المدة نفسها ، وبلغ رأسماله حوالي ٥٠٠ مليون دولار ^(٨٠) . وتحدثت الجريدة عن بيع أراضي في شيكاغو وأهميتها الاقتصادية - لوجود معرض شيكاغو - إذ ارتفع السعر من دولارين لكل دونم إلى ٢٠٠ دولار للقدم المربع الواحد . وتعلق على ذلك بقولها ((فانظر إلى هذا الترقى العجيب)) ^(٨١) . والملاحظ ان الجريدة تجعل من القدم المربع وحدة قياس لبيع الارض ، والمتعارف عليه ان المتر المربع هو اساس البيع في كل العالم . ولعله خطأ مطبعي .

.ويبدو ان نشر الأخبار عن معرض شيكاغو ، استهوى بعض التجار البصريين ، فطالبوا بنشر تفاصيل أخرى عن هذا المعرض ، و قامت الجريدة فعلاً بنشر تفاصيل عنه ^(٨٢).

ونشرت الجريدة خبراً عن بناء جديد لجريدة (الدينور) في مدينة نيويورك ، وهذا البناء متكون من عشرين طابقاً ، بارتفاع عشرين قدماً لكل طابق ^(٨٣) . وذكرت الجريدة ، قيمة البناء للجسر الذي يراد تشييده على بحر المانش ، بين انكلترا وفرنسا إذ قدرت قيمته بأكثر من ٨٠٠ مليون فرنك ^(٨٤)

ونشرت الجريدة أخباراً عن النقل البري والبحري ، فعلى سبيل المثال ، نشرت خبراً عن الأنفاق ، للترمواي (خطوط المترو) وتسييره بالطاقة الكهربائية في باريس ^(٨٥) . وخبراً عن اقتصاديات النقل عن اكبر شركات النقل البحرية ^(٨٦).

وعن حركة تبليط الشوارع بالإسفلت ، تنشر الجريدة خبراً عن نية الحكومة الفرنسية ، رصف أزقة باريس جميعاً باللاستيك (الإسفلت) وتقرن ذلك بشوارع شيكاغو ، وتقول ان شوارع الأخيرة قد فرشت أزقتها بالإسفلت ^(٨٧).

ونقلت الجريدة خبراً عن إقامة الدعاوى القضائية على الشركات ، كما حدث في فرنسا ، عندما أقام احد الأفراد دعوى على شركة معينة ^(٨٨) . ولم تكتف الجريدة بنقل الأخبار العمرانية ، والدعاوى القضائية بل أوردت أخباراً عن عمل النساء في أوربا وجعلته في باب (تدارك المعيشة) ^(٨٩)

ولم تقتصر الجريدة في نقل الأخبار في هذا الباب على أوربا ،بل قامت بنقل أخبار اقتصادية خارج أوربا،ومنها إعطاء دولة إيران امتيازاً لشركة روسية بمد سكة حديد بين طهران وتبريز ، وتأسيس بعض المواقع التجارية على هذا الخط .^(٩٠)

رابعاً : الأخبار الاجتماعية وأخبار الغرائب

قامت الجريدة ، في هذا الشأن ، بنقل أخبار عن المجتمعات ، في الدول الأوربية ، وبعض دول العالم . من ناحية عدد السكان ، أو أحوال المجتمعات الصحية، أو قضايا التعليم ، أو حوادث الانتحار ، أو بعض الأخبار الغريبة.

نشرت الجريدة نتائج الإحصائيات، حول الولادات والوفيات في العالم ^(٩١) . و أخبار الأوبئة والأمراض السارية في العالم أيضا .^(٩٢) أو قيامها بنشر إحصائية عن عدد السكان في الدول الأوربية ،كل دولة منها على حدة.^(٩٣) وانتقلت في هذا المجال إلى قارة آسيا ، فأعطت لنا إجمالي عدد السكان في الهند ،اذ جعلته ٢٨٦ مليون نسمة .^(٩٤) وأوردت معلومات مفيدة عن طرد اليهود من روسيا ،وموضوع بقائهم وهجرتهم،ومساعدة حكومة إيران في توطينهم في أراضيها .وكذلك إعانة أولئك اليهود المطرودين ،من جماعات عالمية .^(٩٥) وكذلك أوردت أخباراً عن الهجرة الروسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية .أو عدد السكان ،ونسبتهم في كل كيلو متر مربع في الولايات المتحدة . أو عن إحصاء السكان في روسيا، نساءً ورجالاً ^(٩٦)

وفي مجال التعليم ،نشرت الجريدة أخباراً عن أهمية علم التاريخ ،وتدريسه،وعن المدارس في أميركا . أو عن العثور على نسخة قديمة من كتاب صيني فيه معلومات تربوية نافعة .^(٩٧) وأوردت الجريدة أخباراً متنوعة أخرى، مثل حوادث الانتحار في ذلك الزمان . أو عن سرقة دوائر الدول ، وحتى دوائر البوليس ،كما حدث في بلدة برن السويسرية . وتعلق الجريدة على هذا الخبر بتهكم ((وهكذا يكون البوليس المتيقظ)) ^(٩٨) ونست الجريدة أو تناست أوضاع الشرطة البائسة في الولايات العثمانية،ومنها الولايات العراقية.

وأوردت الجريدة أخباراً متنوعة أخرى ، منها حوادث الحرائق في المدن الأوربية . أو عن مسابقات الخيول ، والحيل والخداع فيها .أو عن غرائب الزواج في الفلبين .أو عن بعض المجرمين المحترفين في ألمانيا (برلين). أو إحصائية عن الهزات الأرضية وخسائرها .أو عن حوادث القحط في بعض مناطق أوربا وروسيا والخسائر البشرية الناجمة عن ذلك .أو إحصائية عن الانتحار في أوربا .والغريب إن الجريدة تعزو سبب ذلك

إلى الفقر المدقع ، وأسباب أخرى غير مقنعة .وتعلق عليه بقولها ((هل نعد ذلك من آثار محاسن المدنية أيضا))^(٩٩) ونقلت الجريدة خبرا "يعد طريفا" في ذلك الزمان ، وهو تزوج رجل عمره مائة وأربع وعشرون سنة بامرأة عمرها إحدى وثمانون سنة .وعلقت الجريدة على هذا الخبر بقولها ((أهلا بالشباب))^(١٠٠)

وتنقل الجريدة أحيانا "أخبارا" عن الأمور التي تحدث في أوروبا وأميركا- بصيغة التعجب - وتعلق على ذلك بالقول ((فقد أتت أوروبا وأميركا وأهلها بكل عجيبة لا تخطر على بال))^(١٠١) ومنها خبر عن عجائب الولادة ، حول امرأة ولدت ستة أطفال في بطن واحد . وذكرت الجريدة أخبارا" عن غرائب الزواج في اليابان^(١٠٢). وعن اختراع الأمريكان للبيض الصناعي ، وانه يشابه البيض الطبيعي^(١٠٣). وربما قصدوا به دجاج التفريخ بالماكنة ، وتربية الدجاج البياض .

ونقلت الجريدة أخبارا" اجتماعية عن الإسلام والمسلمين في أوروبا والصين ، فمثلا" نشرت خبرا" عن إنشاء مسلمي نيويورك جامعا" في المدينة ، وعدد المسلمين فيها لا يتجاوز ٦٠٠ الف مسلم^(١٠٤) وخبرا" عن انتشار الإسلام في الصين ، واعتناق أولياء عهدا وأمرائها الدين الإسلامي^(١٠٥) ولعل ذلك يقصد به بعض امراء المقاطعات الصينية وتنقل الجريدة أحيانا" أخبارا" غير دقيقة، أو مبالغا" فيها. منها موضوع الاستحمام في أوروبا ، فتكتب انه في فرنسا ، لا يستحم الرجل إلا مرة واحدة في كل ثلاث سنين. وفي أيرلندا مرة واحدة كل سبع سنين. وفي ايطاليا يكون الاستحمام من النوادر^(١٠٦) . أو تذكر الجريدة خبرا" عن خطيب ، يخطب ثلاثة أيام بلياليها، ولم يقطع كلامه ، ولم ينم ، ولا شرب ماء في المدة المذكورة . أو نقلت أخبارا" عجيبة ، ومبالغا" فيها عن أخبار رياضة (الجمناستيك) في ايطاليا^(١٠٧)

خامساً: الاخبار السياسية والعسكرية

قامت الجريدة - في هذا السياق - بنقل أخبار الاهتمامات الشخصية للسانة الأوربيين ، وعن نشاطاتهم السياسية ، وزياراتهم للدول الأخرى .ونقلت أيضا" أخبار الشؤون السياسية في آسيا وروسيا وإيران .وقبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى ، بدأت الجريدة بنشر أخبار التوتر السياسي في أوروبا . ثم أخذت تنشر برقيات الشركة العثمانية عن أخبار الحرب .

نقلت الجريدة أخبارا" متنوعة _نقلا" عن جريدة ألمانيا الرسمية _ عن الأوضاع السياسية في ألمانيا ، وكذلك أخبار سياسية عن روسيا ، منها اعتدال صحة كيرس وزير خارجية روسيا ، وعقد اجتماع برئاسة وزير الداخلية ، حول مسألة هجرة اليهود من روسيا ، ومناقشة الأمر سياسيا" .^(١٠٨)

ونقلت خبرا" عن زيارة ملك ايطاليا وملكتها إلى ألمانيا ، وكذلك زيارة ملك انكلترا إلى فرنسا للاستجمام هناك .ونقلت خبرا" عن مراسل التايمس في باريس عن البوليس فيها ومدى انضباطه ، وكيفية تنظيمه .وفي احد أعدادها ، خصصت عدة أعمدة من الجريدة للتحدث عن قضايا متنوعة عن أحوال إيران .^(١٠٩)

ومنذ العدد ٦٣٠^(١١٠) بدأت الجريدة بنقل الأخبار عن توتر الأجواء في أوروبا ، وبدأتها بتأزم العلاقات السياسية بين البلغار والصرب^(١١١) . وربما نشرت الجريدة اخبارا" غير مسموح بها وفق قانون الصحافة

العثمانية ،ومنها خبرا" عن اغتيال ملك اليونان ،واندهاش المواطنين ، وإغلاق المحلات ، وتعطل حركة القطارات فيها ^(١١٢) وجاءت بخبر عن عدم موافقة انكلترا من تقدم البلغاريين إلى مدينة تكتورطاغ ^(١١٣). وأوردت كذلك مواقف الدول الكبرى ،من بدايات الحرب، وعلى الاخص المانيا التي ابدت قلقها من نشوب حرب بين اليونان والبلغار والصرب ^(١١٤)

وبدأت الجريدة بعد ذلك تنشر أخبار الاستعداد للحرب العالمية الأولى .من العدد ٦٧٧^(١١٥) وما بعده ، وقد غطت هذه الأخبار ما بين ثلاثة اعمدة ،وأحيانا" خمسة اعمدة، اي أكثر من نصف صفحة من العدد كما في الاعداد ٦٧٩ ^(١١٦) والعدد ٦٨٠ ^(١١٧) والعدد ٦٨١ ^(١١٨) ومابعدها. ثم استمرت الجريدة بنشر أخبار الحرب ، حتى العدد ٧٠٣ ^(١١٩) .

الخاتمة

شهد نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ،نشاطا" صحفيا" متميزا" ،في العراق عامة ،وفي البصرة خاصة . تجلى بظهور صحف عدة ، ذات توجهات وأساليب مختلفة ،عالجت موضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية وأدبية .

تعد صحيفة بصره إحدى تلك الصحف ،أو هي صحيفة ولاية البصرة الرسمية .التي نشرت أخبار الولاية المتنوعة ، فضلا" عن أخبار الدولة العثمانية المهمة .وكانت تسمى جريدة بصره ،وهي التسمية الشائعة للصحف آنذاك .

ركز البحث على قسم من الأخبار العالمية التي نشرتها الجريدة ،وليس كل الأخبار ،لان ذلك يحتاج الى كتاب بحد ذاته .

والمهم ذكره إن الجريدة صدرت في ٩ جمادي الآخر ١٣٠٧ هـ الموافق ٣٠ تشرين الأول ١٨٩٠ ، وتوقفت عن الصدور أثناء الاحتلال البريطاني للبصرة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤ .

تبين من البحث إن الجريدة نشرت الأخبار عن العالم في صفحتها الأولى وحتى العدد العاشر بدون عنوان ،وبعد ذلك أوجدت عناوين لهذه الأخبار منها ((الملحقات)) أو ((مقتبسات)) أو ((أوراق حوادث)) .واتضح إن تلك الأخبار ، نقلت من جرائد العاصمة اسطنبول ،أو من جرائد ولايات الدولة العثمانية ،مثل بلاد الشام ،أو اليمن ،أو قامت إدارة الجريدة بترجمتها من جرائد أجنبية وصلت للعاصمة العثمانية .

حدد البحث الأخبار العالمية التي نشرتها الجريدة بخمس أنواع هي:أخبار عن مهنة الصحافة ،أخبار الاختراعات العلمية ،الأخبار الاقتصادية والعمرانية ،الأخبار الاجتماعية وأخبار الغرائب ،فضلا عن الأخبار السياسية والعسكرية.

تبين من البحث ان الجريدة كان لها مشتركون في الولاية واقضيتها ونواحيها ،وحتى في قراها ،ويتم قراءتها في المضاييف والديوانيات ،للتعرف على ما يحدث في الولاية ،وما يصدر من قوانين تخص الناس ،وكذلك التعرف على أخبار العالم .وأخيرا" يمكن عد هذه الجريدة وسيلة إعلامية للحكومة العثمانية في ولاية البصرة .

هوامش البحث :

- ١- حسين عبد القادر ، الصحافة كمصدر للتاريخ ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ٢٠٤ .
- ٢- المصدر نفسه ، ص ٢٠٧
- ٣- عبد الله العروي ، مفهوم التاريخ ، ط ٥ ، ج ١ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٩ .
- ٤- كتيبان : قرية تقع في الجانب الشرقي من شط العرب ، مقابل الطاقة الكهربائية في ناحية الهارثة .
- ٥- بصرة ، عدد ١١٧ في ١٥ شوال ١٣٠٩ هـ المصادف ١٢ مايس ١٨٩٢ م .
- ٦- هناك نقص في أعدادها ، والموجود من اعداد المكتبة العباسية في البصرة (بيت باش اعيان) هو ٢٨٣ عدد متفرق . ولم يفلح الباحث في الحصول على أعداد الجريدة المتبقية في مكتبات العراق ، ولا توجد هذه الاعداد - على حد علمه - في مكتبات العاصمة التركية ايضا .
- ٧- ينظر : ملحق البحث .

من الاخبار العالمية في جريدة بصرة العثمانية

- ٨- التاريخ الشمسي العثماني : كان التقويم المستعمل في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري ، وفي العهد العثماني الأخير ، اتخذت الدولة العثمانية ، نوعاً من التقويم الشمسي ، سُمي بالسنين المالية الرومية ، لأسباب مالية ، تتعلق بالضرائب والمدفوعات ، واتخذت أسماء الأشهر من أسماء الأشهر الكلدانية ، وتم خلط السنين القمرية بالسنين الشمسية . وأصبح رأس السنة في الأول من آذار . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : محمد صديق الجليلي ، التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية ، مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الثالث والعشرون / ١٩٧٣ ، الصفحات ٢٢٧ - ٢٣٩ .
- ٩- رفعتلوا : لقب يعني صاحب الرفعة . و(لو) في التركية ، تعني شأن . ينظر : رجب بركات ، بلدية البصرة ١٨٦٩ - ١٩٨١ ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٥١ .
- ١٠- محمد علي افندي : حظيت هذه الشخصية بدعم من السلطات العثمانية العليا ، إذ ان توليه لهذا المنصب ، كان بإرادة سلطانية ، كما ورد في كتاب وزارة الداخلية ، المتضمن تأسيس مطبعة الولاية ، لطبع الصحيفة والكتب الرسمية الأخرى . ينظر : رجب بركات ، تأريخ الصحافة العراقية ، البصرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ .
- ١١- د. حسين محمد القهواتي ، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩ - ١٩١٤ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٤ .
- ١٢- جادة : تعني شارع أو طريق عام ، ينظر : د. ابراهيم الداوقني وآخرون ، المعجم التركي العربي ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٢٩٤ . ويصح القول أن هذه الكلمة عربية ، دخلت مع كلمات عديدة أخرى إلى اللغة التركية أو اللغة الفارسية .
- ١٣- يمكن تحديد موقع هذا الشارع في الوقت الحاضر ، غرب جامع البصرة الكبير الحالي ، في محلة السيف ، التي كانت تقع جنوب محلة الباشا . ينظر: حسين علي عبيد المصطفى ، البصرة في مطلع العهد العثماني ، دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراني ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠ .
- ١٤- ينظر: ملحق البحث
- ١٥- قرش : والتسمية التركية قرش ، عملة عثمانية ، بدأ التعامل بها سنة ١١١٠ هـ / ١٦٠١ م ، وسُمي بداية بالقرش الرومي ، وله تسميات عدة منها المحمودي (نسبة الى السلطان محمود ، أو القرش الرائج ويسمى ايضاً بالقرش الصحيح) (الصاغ) وهو يساوي ٤٠ بارة . ينظر : المحامي عباس العزاوي ، تأريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية ١٢٥٨ - ١٩١٧ ، بغداد ، ١٩٥٨ ، الصفحات ١٤٧ - ١٤٨ .
- ١٦- الليرة : أول نقد ذهبي من النقود العثمانية الجديدة وسمي (ذهباً مجيدياً) بأسم السلطان عبد المجيد الاول (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) وعند تنصيب السلطان عبد العزيز في سنة ١٢٧٧ هـ / ١٨٦١ م ، صار يدعى (الذهب المجيدي) بالليرة العثمانية ، وسمي كذلك حتى أواخر أيام الدولة العثمانية . ينظر : العزاوي ، المصدر السابق ص ١٦٢ .
- ١٧- روبية : ذكرت هذه العملة في وقفية عبد الله بك الشاوي ولاشك أنها هندية شائعة ، ينظر : العزاوي المصدر السابق ، ص ١٥٢ .
- ١٨- قران : نقد فضي معروف في العراق ، وكثير التداول في انحاءه ، في العصر العثماني الاخير ، وكل عشرة منه يقال لها تومان . ينظر العزاوي المصدر نفسه ص ١٧٨ .

المصطفى

- ١٩- بارة : جاء ذكر هذه العملة العثمانية في حوادث سنة ١٠٣٥ هـ / ١٦٢٥ م ، في عهد محمد باشا الكرجي الذي قام بتجديد النقود ، فضرب نقداً يزيد قليلاً عن خمسة قراريط وهذا النقد سماه الرحالة الفرنسي تافرنبيه بـ (البارة) وورد ذكره في حوادث سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م ، وأصل الكلمة فارسي ، وعدت ١ من ٤٠ من القرش . ينظر : العزاوي ، المصدر نفسه ، الصفحات ١٤٥ - ١٤٦ .
- ٢٠- ينظر ملحق البحث
- ٢١- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، النجف ١٩٣٥ ص ٤٧ .
- ٢٢- فائق بطي ، صحافة العراق ، تاريخها وكفاح اجيالها ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ١٤ . والجدير بالذكر أن المؤلفين ، الحسني ويطي ، استدركا ما وقعاً فيه من إن الإصدار الأول كان في سنة ١٨٩٥ ، فذكرنا في الطبعة الثانية من كتابيهما بأن الإصدار الأول للجريدة هو التاسع من جمادي الآخر ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م . ينظر : الحسني : تاريخ الصحافة العراقية ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٥٧ ص ٥٠ ؛ وفائق روفائيل بطي ، صحافة العراق ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦ .
- ٢٣- سالنامه البصرة ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م ، ص ٩٤ .
- ٢٤- فائق بطي ، المصدر السابق ، ص ١٤ .
- ٢٥- الفرمان : أمر سلطاني ، ينظر : الداوقوي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٧ .
- ٢٦- فائق بطي ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ١٤
- ٢٧- بركات ، من تاريخ الصحافة العراقية ، ص ١٧-١٨ . يذكر الكاتب حامد البازي ، بأن والي البصرة لم تعجبه سياسة محمد علي أفندي واتجاهه ، فأمر بغلق الجريدة ، ينظر : البصرة في الفترة المظلمة ، بغداد ، ١٩٦٩ ص ١٢٩ . ولم يلتفت الكاتب إلى أن تعيين رؤساء تحرير الصحف في الولايات العثمانية ، كان من اختصاص وزارة الداخلية ، وليس من اختصاص الولاية
- ٢٨- يتفق كل الذين كتبوا عن الجريدة ، وبينهم الحسني ، ويطي و حتى في طبعاتهم الثانية لكتبهم المشار إليها ، إن الأصدار كان في ٩ جمادي الآخر ١٣٠٧ ، و الميلادي هو ٣١ كانون الاول ١٨٩٩ م . والصحيح ان التاريخ الميلادي لصدور أول عدد هو ٣٠ كانون الثاني ١٨٩٠ م .
- ٢٩- الصادر في ١٥ جمادي الثاني / ١٣٠٨ هـ / ٢٥ كانون الثاني / ١٨٩٠ م
- ٣٠- دولتو هدايت باشا : والي البصرة (١٣٠٨ - ١٣٠٩ هـ) بصره نك ولايت سالنامه سي ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ ، ص ٩٤
- ٣١- العدد العاشر في ١٦ شعبان ١٣٠٧ هـ / ٦ نيسان ١٨٩٠ م .
- ٣٢- العدد ٦٩ في ٢٢ شوال ١٣٠٨ هـ / ٣٠ مايس ١٨٩١ م .
- ٣٣- العدد ١٢٨ في ٢٩ محرم الحرام ١٣٠٩ هـ / ٣ ايلول ١٨٩١ م
- ٣٤- العدد ٦٢٠ في ٣ رمضان ١٣٣٠ هـ / ١٨ آب ١٩١٢ م
- ٣٥- العدد ٦٢٢ في ١٧ رمضان ١٣٣٠ هـ / ٣٠ آب م ١٩١٢ .
- ٣٦- العدد ٦٧٢ في ٢٠ شعبان ١٣٣١ هـ / ٢٤ تموز ١٩١٣ م .
- ٣٧- العدد ١٠٧ في ١٨ محرم الحرام ١٣٠٩ هـ / ٢٣ آب ١٨٩١ م .
- ٣٨- العدد ١٣٣ في ٢٧ صفر ١٣١٠ هـ / ١٩ ايلول ١٨٩٢ م .
- ٣٩- العدد ٦٧٧ في ٣ شوال ١٣٣١ هـ / ٤ ايلول ١٩١٣ م .
- ٤٠- العدد ٦٨٠ في ٢٤ شوال ١٣٣١ هـ / ٢٥ ايلول ١٩١٣ م .

من الاخبار العالمية في جريدة بصره العثمانية

- ٤١- العدد ٦٨١ في ٢ ذو القعدة ١٣٣١ هـ / ٢ تشرين الاول ١٩١٣ م .
- ٤٢- العدد ٦٧٩ في ١٧ شوال ١٣٣١ هـ / ١٨ ايلول ١٩١٣ م ؛ العدد ٧٠٢ في ٣ شعبان ١٣٣٢ هـ / ١٦ تموز ١٩١٤ م .
- ٤٣- ينظر العدد ١١ في ٢٠ شعبان ١٣٠٧ هـ / ١١ آذار ١٨٩٠
- ٤٤- ينظر العدد ١٢ في ٢٧ شعبان ١٣٠٧ هـ / ١٨ آذار ١٨٩٠ م .
- ٤٥- العدد ٤٦ في ٣٠ جمادى الاول ١٣٠٨ هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٩٠ م ؛ والعدد ٤٧ في ١٠ جمادى الاول ١٣٠٨ هـ / ٢٢ كانون الاول ١٨٩٠ .
- ٤٦- لسان الحال : صحيفة لبنانية اسست سنة ١٨٧٧ ، رئيس تحريرها سليم افندي سركيس بحروف عربية
www.Athabat.net/news/index.x.Php/mixnews
- ٤٧- صنعاء : عرفت اليمن الصحافة عام ١٨٧٧ في عهد الاحتلال العثماني الثاني للمنطقة ، وانشأت اول مطبعة في صنعاء العاصمة ، وكانت تطبع جريدة صنعاء الاسبوعية الرسمية لسان حال الحكومة التركية باللغتين العربية والتركية .
www.Mogatel.com
- ٤٨- الثمرات : أو ثمرات الفنون ، صحيفة صدرت في سنة ١٨٧٤ في بيروت اسسها عبد القادر القباني .
ينظر : ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة
- ٤٩- مروت : جريدة صدرت في كركوك ، وتعني المروءة . صاحبها معروف زادة حنا بيك
<http://Iraq4all.Dk/archive/book/karkok/os.htm>
- ٥٠- ثروت الفنون : مجلة تابعت قضايا العلم والثقافة والتقدم ، تحت اشراف توفيق فكري ، صدرت في استانبول . صحيفة الأتحاد ، العدد ١٣٣٩١ في ٢ تشرين الاول ٢٠١١
- ٥١- بصره ، عدد ٧٣ في ٨ ذي القعدة / ١٣٠٨ هـ / ١٥ / حزيران ١٨٩١ م
- ٥٢- بصره ، العدد ٤٢٢ ، ٢٥ جمادى الأول ١٣٢٥ هـ / ٦ تموز ١٩٠٧ م .
- ٥٣- بصره ، العدد ٤ في ٨ جمادى الاول ، ١٣١٣ هـ / ٢٧ / تشرين الأول ١٨٩٥ م
- ٥٤- بصره ، العدد ٥٠٢ في ٢٦ جمادى الاول ، ١٣٢٧ هـ / ١٤ حزيران / ١٩٠٩ م
- ٥٥- بصره، العدد ٦٧٢ في ٣٠ شعبان ١٣٣١ هـ / ١ آب ١٩١٣ م
- ٥٦- بصره ، العدد ٦٦٢ في ١١ رجب ١٣٣١ هـ / ١٥ حزيران م ١٩١٣ .
- ٥٧- بصره ، عدد ٥١٥ في ١٩ جمادى الأول / ١٣٢٣ هـ / ٢١ تموز ، ١٩٠٥ م .
- ٥٨- بصره ، العدد ١١١ في ٨ رمضان ١٣٠٩ هـ / ٥ نيسان ١٨٩٢ م ؛ بصره عدد ٥٧٣ في ١٧ ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ / ١٨ نيسان ١٩١١ م
- ٥٩- بصره ، العدد ٥٠١ في ١٩ ربيع الاخر ١٣٢٧ هـ / ٩ مايس ١٩٠٩ م
- ٦٠- بصره العدد ٦٤٩ في ٢٢ صفر / ١٣٣١ هـ / في ٢٩ كانون الثاني ١٩١٣ م .
- ٦١- بصره عدد ١٠ في ١٦ شعبان ١٣٠٧ هـ / ٦ نيسان ١٨٩٠ م .
- ٦٢- بصره ، عدد ١١ في ٢٣ شعبان ١٣٠٧ هـ / ١٣ نيسان ١٨٩٠ م .

المصطفى

- ٦٣- بصرة ، عدد ١٣٨ في ٩ ربيع الاخر ١٣١٠ هـ / ٣٠ تشرين الاول ١٨٩٢ م .
- ٦٤- بصرة ، العدد نفسه
- ٦٥- بصرة ، العدد ٤٣ في ٧ جمادي الأول ١٣١١ هـ / ١٦ تشرين الثاني ١٨٩٣ م
- ٦٦- بصرة العدد نفسه .
- ٦٧- بصرة ، العدد ٥٦٥ في ١١ صفر ١٣٢٣ هـ / ١٥ نيسان ١٩٠٥ م
- ٦٨- الصادر في ٩ جمادي الآخر ١٣٠٧ هـ / ٣٠ كانون الثاني ١٨٩٠ م .
- ٦٩- بصرة ، العدد ٤٢ الصادر في ٣ ربيع الاخر ١٣٠٨ هـ / ١٥ تشرين الثاني ١٨٩٠ م
- ٧٠- أديسون :توماس . مخترع أميركي من أصل هولندي ، ولد في ولاية اوهايو الاميركية ، أظهر سيرته المدهشه كمخترع ، ومن اختراعاته الهاتف الناقل الفحمي ، والميكروفون ، والفونوغراف ، وأعظم اختراعاته المصباح الكهربائي ، سجل اديسون بأسمه أكثر من الف اختراع ، ينظر : ويكيديا ، الموسوعة الحرة . وتابعت الجريدة حياة أديسون وعمره ، فقد ذكرت ان عمره في ذلك اليوم هو أربع وستون سنة . ينظر العدد ٥٨٨ في ٨ شعبان ١٣٢٩ هـ / ٣ اب ١٩١١ م .
- ٧١- بصرة ، العدد ٩٨ في ٢٤ جمادي الأول ١٣٠٩ هـ / ٢٥ كانون الاول ١٨٩١ م
- ٧٢- الحقبة :من المكايل في البصرة في العهد العثماني وقيت حتى الستينيات من القرن العشرين ، وهي تساوي اربع كيلوغرامات في ذلك العهد .مجلة لغة العرب ،الجزء ٩،السنة الثانية ،اذا ر ١٩١٣ ،ص ٤٢١ . وأصبحت الحقبة تساوي ٣ كيلوات و ١٠٠غرام في العهد الملكي .
- ٧٣- بصرة ، العدد ١٠٤ ، ٧ رجب / ١٣٠٩ هـ / ٨ كانون الأول ١٨٩١ م .
- ٧٤- بصرة ، العدد ١١٠ في ٢٩ شعبان ١٣٠٩ هـ / ٢٨ اذار ١٨٩٢ م
- ٧٥- بصرة ، العدد ١١١ في ٨ رمضان ١٣٠٩ هـ / ٥ نيسان ١٨٩٢ م
- ٧٦- إيפל : برج حديدي يوجد في باريس ، في أقصى الشمال الغربي لحديقة شامب - دي مارس ، بالقرب من نهر السين ، ارتفاعه ٣٢٤متراً . أنشأ من غوستاف إيפל ومعاونيه ، بمناسبة انعقاد المعرض الدولي لباريس في سنة ١٨٨٩م . ينظر : الموسوعة الحرة .
- ٧٧- بصرة ، العدد ١١ في ٢١ شعبان ١٣٠٧ هـ / ١١ نيسان ١٨٩٠ م .
- ٧٨- بصرة ، العدد ٩٤ في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٠٩ / ٢٥ تشرين الثاني ١٨٩١ م .
- ٧٩- بصرة ، العدد ١٠٧ في ١٨ محرم الحرام ١٣٠٩ هـ / ٢٣ اب ١٨٩١ م
- ٨٠- العدد نفسه .
- ٨١- بصرة ، العدد ١٣٩ في ٩ صفر ١٣١٠ هـ / ١ ايلول ١٨٩٢ م .
- ٨٢- بصرة ، العدد ١٣٤ في ١١ ربيع الاول ١٣١٠ هـ / ٢ تشرين الأول ١٨٩٢ م .
- ٨٣- بصرة ، العدد ١٣٦ في ٢٥ ربيع الأول ١٣١٠ هـ / ١٦ تشرين الأول ١٨٩٢ م .
- ٨٤- بصرة ، العدد ١٣٧ في ٢ ربيع الاخر ١٣١٠ هـ / ٢٣ تشرين الثاني ١٨٩٢ م .
- ٨٥- بصرة ، العدد ١٠٠ في ١١ جمادي الاخر ١٣٠٩ هـ / ١٠ كانون الثاني ١٨٩٢ م .
- ٨٦- بصرة ، العدد ١٠٤ في ٨ رجب ١٣٠٩ هـ / ٦ شباط ١٨٩٢ م .
- ٨٧- بصرة ، العدد ١١٠ في ٢٩ شعبان ١٣٠٩ هـ / ٢٨ آذار ١٨٩٢ م .
- ٨٨- بصرة ، العدد ٤١ في ٢ ربيع الاخر ١٣٠٨ هـ / ١٤ تشرين الثاني ١٨٩٠ م .
- ٨٩- بصرة ، العدد ١٣٩ في ١٨ ربيع الاخر ١٣٠٨ هـ / ٨ تشرين الثاني ١٨٩٢ م .

من الاخبار العالمية في جريدة بصرة العثمانية

- ٩٠- بصرة ، العدد ٤١ في ١ ربيع الاخر ١٣٠٨ هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٨٩٠ م .
- ٩١- بصرة ، العدد ١٠٧ في ١٨ محرم الحرام ١٣٠٩ هـ / ٢٣ اب ١٨٩١ م .
- ٩٢- بصرة ، العدد ١٣٩ في ٩ صفر ١٣١٠ هـ / ١ ايلول ١٨٩٢ م . وقد تطرق اليها زميلي الدكتور فوزي خلف شويل في بحثه في هذه الندوة حول المسألة الصحية في البصرة في معظم جرائدها .
- ٩٣- بصرة ، العدد نفسه .
- ٩٤- بصرة ، العدد ١١١ في ٨ رمضان ١٣٠٩ هـ / ٥ نيسان ١٨٩٢ م .
- ٩٥- بصرة ، العدد ٧٦ في ١٩ ذي الحجة ١٣٠٨ هـ / ٢٥ تموز ١٨٩١ م .
- ٩٦- بصرة ، العدد ١١٤ في ٢٧ رمضان ١٣٠٩ هـ / ٢٤ نيسان ١٨٩٢ م ؛ العدد ١٤٣ في ٢١ جمادي الاول ١٣١٠ هـ / ١٠ / ١٢ / ١٨٩٢ م .
- ٩٧- بصرة ، العدد ١٣٠ في ٢٦ صفر ١٣١٠ هـ / ١٨ ايلول / ١٨٩٢ م .
- ٩٨- بصرة ، العدد ١١٩ في ٢٤ ذي القعدة ١٣٠٩ هـ / ١٩ حزيران ١٨٩٢ م .
- ٩٩- بصرة ، العدد نفسه ، العدد ١٢٢ في ٢٢ ذي الحجة ١٣٠٩ / ١٧ تموز ١٨٩٢ م ؛ بصرة العدد ٤٢٨ في ١١ جمادي الاخر ، ١٣٢٥ هـ / ٢١ تموز ١٩٠٧ م ؛ العدد ٤٢٩ في ٩ رجب / ١٣٢٥ هـ / ١٨ اب ١٩٠٧ م ؛ العدد ١٠٣ في ٢ رجب ١٣٠٩ هـ / ٣١ كانون الاول ١٨٩٢ م .
- ١٠٠- بصرة ، العدد ١٠٤ في ٩ رجب ١٣٠٩ هـ / ٧ شباط / ١٨٩٢ م .
- ١٠١- بصرة ، العدد ١٠٦ في ٢٣ رجب ١٣٠٩ هـ / ٢١ شباط ١٨٩٢ م .
- ١٠٢- العدد نفسه .
- ١٠٣- بصرة ، العدد ١١١ في ٨ رمضان ١٣٠٩ هـ / ٥ نيسان ١٨٩٢ م .
- ١٠٤- بصرة ، العدد ٥٧ في ١٦ ذي الحجة ١٣١٤ هـ / ١٧ مايس ١٨٩٧ م .
- ١٠٥- بصرة ، العدد ٦٧٤ في ١٩ ذي القعدة ١٣٣١ هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٩١٣ م .
- ١٠٦- بصرة ، العدد ١٠٧ في ١٨ محرم الحرام ١٣٠٩ هـ / ٢٣ اب ١٨٩١ م .
- ١٠٧- بصرة ، العدد ٥٠٢ في ٢٥ ربيع الاول ١٣٢٧ هـ / ١٥ نيسان ١٩٠٥ م .
- ١٠٨- بصرة ، العدد ١١٩ في ١٠ ذي القعدة ١٣٠٩ هـ / ٥ حزيران ١٨٩٢ م ؛ العدد ١٤٠ في ٢٢ ربيع الاخر ١٣١٠ هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٨٩٢ م .
- ١٠٩- بصرة ، العدد ١١٩ ؛ العدد ٥٠٠ في ١٩ ربيع الاخر ١٣٢٧ هـ / ٩ مايس ١٩٠٩ م .
- ١١٠- الصادر في رمضان ١٣٣١ هـ / ٣ أب ١٩١٣ م .
- ١١١- بصرة ، العدد ٦٣٧ في ٢٧ شوال ١٣٣١ هـ / ٢٨ ايلول ١٩١٣ م .
- ١١٢- بصرة ، العدد ٦٥٤ في ١٠ ربيع الاول ١٣٣١ هـ / ١٦ شباط ١٩١٣ م .
- ١١٣- بصرة ، العدد ٦٥٦ في ٦ ربيع الاخر ١٣٣١ هـ / ١٣ اذار ١٩١٣ م . وسميت هذه العملية ت بحرب البلقان الأولى ، اذ تقدم الجيش الثاني البلغاري بقيادة نيكولا ايفانوف الذي كلف بالاستيلاء على قلعة أدرنه . وفي هذه المعارك سقطت المراكز والمدن العثمانية المهمة مثل قوصوه ومناستر واسكوب ومدينة تكنورطاغ . وفي ١٨ تشرين الأول ١٩١٨ زحف الجيش

المصطفى

البلغاري للاستيلاء على أدرنه ، ولم يتمكنوا من ذلك لدفاع الجيش العثماني عنها . وتدخلت بريطانيا لجمع المتحاربين في مفاوضات عقدت في لندن ، شاركت فيها اليونان من اجل عقد هدنة بين الطرفين البلغاري والعثماني . للتفاصيل . ينظر : الأمير شكيب أرسلان ، تاريخ الدولة العثمانية ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٧١ _ ٤٠٠

- ١١٤- بصره ، العدد ٦٦٢ في ١١ رجب ١٣٣١هـ / ١٥ حزيران ١٩١٣ م
- ١١٥- الصادر في ٢٨ ذي الحجة ١٣٣١هـ / ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٣ م .
- ١١٦- الصادر في ٢٠ محرم ١٣٣١هـ / ٢٩ كانون الأول ١٩١٢ . وجاءت فيه خمسة أعمدة عن أخبار الحرب
- ١١٧- الصادر في ٥ صفر ١٣٣١هـ / ١٢ كانون الثاني ١٩١٣ م
- ١١٨- الصادر في ١٢ صفر ١٣٣١هـ / ١٩ كانون الثاني ١٩١٣ م
- ١١٩- الصادر في ٨ رمضان ١٣٣٢هـ / ٣٠ تموز ١٩١٤ م

مصادر البحث

جريدة بصره ، اعداد متفرقة

الكتب

- ١- ارسلان، الامير شكيب: تاريخ الدولة العثمانية ، دمشق ، ٢٠٠١
- ٢- بركات ، رجب : تاريخ الصحافة البصرية ، البصرة ، ١٩٩٠ .
- ٣- بطي ، فائق : صحافة العراق ، تاريخها وكفاح اجيالها ، بغداد ، ١٩٦٨
- ٤- الحسني ، عبد الرزاق : تاريخ الصحافة العراقية ، النجف ، ١٩٣٥
- ٥- الداقوي ، ابراهيم ، واخرون ، المعجم التركي العربي ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨١
- ٦- عبد القادر ، حسين : الصحافة كمصدر للتاريخ ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٠
- ٧- العزاوي ، عباس : تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية ١٢٥٨ - ١٩١٧ ، بغداد ١٩٥٨
- ٨- العروي ، عبد الله : مفهوم التاريخ ، ط ٥ ، ج ١ ، بيروت ٢٠٠٥
- ٩- القهواتي ، محمد حسين : دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩ - ١٩١٤ ، بغداد ١٩٨٠

المقالات والبحوث

- ١- الجليلي ، محمد صديق : التقويم الشمسي العثماني ، المسمى بالسنين المالية الرومية مجلة
المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثالث والعشرون / ١٩٧٣ ،
- ٢- سالنامه البصرة ، سنة ١٣٠٧ هـ / ١٨٩٩ م
- ٣- صحيفة الأتحاد : ١٣٣٩١ في ٢ تشرين الأول ٢٠١١ .
- ٤- مجلة لغة العرب : ج٩ ، السنة الثانية ، اذار ١٩١٣ .

شبكة النت :

- ١- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

2-www.Athabat-net/news/index_x.phb/mix_news .

Abstract

Ottoman basrah newspaper has issued its issue on 30th October in 1890 it stopped during the British occupation of basrah on November 22nd in 1914.it was issued every Thursday .the first editor-in-chief for it was Mohammed ali effendi .

The news paper consists of four pages ,the first and the second are in Turkish, the third and the forth on translation into Arabic of the first two ones

The paper aims at recognizing the international news in the news paper that was published under different headlines such as ((citations ,(paper and event)).the source of that news transferred from newspapers issued in Istanbul, or from news about journalism as a job, scientific invention ,economic news , construction news ,side the social news ,and news on oddities .Finally, it contained the political and military news that is related to the presidents and ministers and the news of the first world war.